ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار
واما قوله مثل فمعناه تمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير المشبه
المشبه به بل تصوير وصف المشبه بصورة وصف المشبه به مثلا اذا قلت رايت
اسدا يرمي فقد صورت الشجاع بصورة الاسد بل صورة شجاعته بصورة جراءته ولما
كان المقصود الاعلى تصويرها في المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على
التمسك الذي هو المشبه واما قال ومعنى الاستعلاء تنبيها على ان استعارة اللفظ
تابعة لاستعارة المعنى لكونه مفيدة للمبالغة فان قلت قد تبين لنا مما قررت
ان الصواب هو ان طرفي التشبيه التمثيلي مركبان معنى ولفظا ولذا التركيب وجب في
الاستعارة التمثيلية كما صرح به في الايضاح ويشهد به المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة
التبعية كلها على ان الجامع التمثيلية اصلا فما حال التبعية في سائر الحروف والافعال
والاسماء المشتقة بما قلت من ان الجامع التمثيلية في شيء منها وذلك لان معاني الحروف
كلها مفردات لكونها مدلولة لالفاظ مفردة وكذلك متعلقات معانيها من حيث انها
مفهومة من تلك الحروف ومعاني تلك الافعال ومصادرها والاسماء المشتقة منها كلها
مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة وحالة منتزعة من عدة امور

لكونها

فلا يقع شيء منها مشبها به اصالة ولا تبعا في الاستعارة التمثيلية فان قلت قد تخيل
اجتماع التبعية والتمثيلية من تقرير السكاكي الاستعارة في لعل في قوله لعلكم تتقون
قلت ذلك تخييل فاسد وكيف لا وقد صرح في صدر كلامه بان المشبه به والمستعار
منه اصالة هو معنى الترجي وعلم من ذلك مع باقي كلامه ان المشبه والمستعار له اصالة هو
الارادة ثم يسري التشبيه والاستعارة منهما الى المعنى الحقيقي لكلمة لعل فيصير مشبها به و
مستعارا منه تبعا والى المعنى المقصود بها في تلك الآية ونظائرها فيصير مشبها و مستعارا
له تبعا فكان المعنى الحقيقي لهذه الكلمة غير مستقل بالمفهومية واذا اريد ان يعبر
عنه بالترجي كان معناه المجازي المراد بها ههنا غير مستقل بالمفهومية واذا اريد ان يعبر
عنه بالارادة وكل من هذه المعاني اعني الترجي والارادة والمعنى الاصلي والمعنى المراد مفردات
فلا يكون المشبه به ولا المشبه في هذا التشبيه لا اصالة ولا تبعا مركبا منتزعا من امور
متعددة ولا يكون استعارة لعل تمثيلية عنده لما من حصر التمثيلية فيما ينتزع كل
واحد من طرفيه من امور متعددة نعم لما كان استعارة لعل من معناها الحقيقي المعبر بالترجي
لمعناها المجازي المفسر بارادة الله تعالى للافعال الاختيارية للعباد مبنية على اصول
المعتزلة اوردها واطنبنا فيها بما هو بسط لكلام الكشاف ثم صرح بالمقصد مقتضيات